

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثاني والعشرون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
مر معنا في ليلة الماضية في الدرس الماضي - 00:00:00
الشفاعة الى كم قسم تنقسم الشفاعة من يذكر نعم من يذكر؟ نعم. احسنت. الى قسمين شفاعة مثبتة وشفاعة منفية شفاعة مثبتة
وشفاعة منفية المثبتة لها شرط ان اثنان ما هي - 00:00:13
او ما هما؟ الشرط الاول نعم اذن الله عز وجل الشافي ان يشفع. احسنت الشرط الثاني رضا الله عز وجل عن المشفوع له المشفوع له
طيب قال عز وجل الا - 00:00:39
من اذن له الرحمن ورضي له قولاً لابد من الاذن والرضا الرضا عن او الاذن للشافع والرضا عن المشفوع له طيب اما المنفية فهي التي
انتفى فيها شرط او شرطان - 00:00:59
ما يزعمه بعض اهل البدع او يزعمه ايضا الكفار والمشركون ان الشفاعة تنفع بدون اذن الله وكذلك تنفع بدون رضاه عز وجل وهذه
الشفاعة منفية وباطلة قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم - 00:01:18
شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى طيب النبي صلى الله عليه وسلم كم له شفاعة؟ الشفاعة الاولى يا عبد الله شفاعات
كبرى. الشفاعة الكبرى الشفاعة العظمى - 00:01:39
اي شفاعة هذه شفاعته لاهل الموقف يوم القيامة طيب فيشفع لهم عند الله تبارك وتعالى. بعد ان يذهب اهل الموقف الى ادم عليه
الصلاة والسلام فيعتذر ثم يذهبون الى نوح - 00:01:56
عليه الصلاة والسلام فيعتذر ثم يذهبون الى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فيعتذر ثم يذهبون الى موسى عليه الصلاة والسلام
فيعتذر ثم يذهبون الى عيسى عليه الصلاة والسلام فيعتذر ثم يذهبون الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:18
فلا يعتذر بل يقول انا لها انا لها عليه الصلاة والسلام طيب فيشفع في اهل الموقف ان يحاسبهم الله تبارك وتعالى فيقول الله تعالى له
عندما يسجد له النبي صلى الله عليه وسلم ارفع رأسك - 00:02:43
وقل يسمع واشفع تشفع واسمع اقل اه يقول اه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم قل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى يقوله الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:00
فيشفع صلى الله عليه وسلم فتتصب الموازين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة بعض العلماء قال الموازين كل انسان له ميزان
يخصه وقال بعض العلماء الميزان واحد فيوزن فيه عملك وصحف العمل - 00:03:18
طيب الحسنات والسيئات توزن ولذلك من الافضل اذا اراد المسلم ان يدعوا لاخته المسلم ان يقول جعل الله تعالى عملك هذا في
ميزان حسناتك افضل من ان يقول في ميزان عملك لماذا - 00:03:41
لان العمل فيه فيه الصالح وفيه غير الصالح طيب نقول في ميزان حسناتك لكن لو قال جعله الله في ميزان اعمالك الصالحة لكان
حسنا ولا حرج فيه اليوم الذي معنا هذا هو باب عظيم - 00:04:00
وهو من اهم الابواب في كتاب التوحيد يقول باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الدين السبب اللغة هو

الوسيلة الذي يوصل الى الشيء - 00:04:21

الموصل الى الشيب قال الله تبارك وتعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع

فلينظر هل يذهبن كيده قوله عز وجل اما في اللغة بالنسبة للسبب - 00:04:43

هو ما يلزم من وجوده الوجود ويلزم من عدمه العدم ويلزم من عدمه العدم فتقول مثلاً قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس يعني

لزوال الشمس هذا الوقت زول الشمس في صلاة الظهر وصلاة العصر. يعني بعد الزوال - 00:05:05

ووقتها وقتان اثنان طيب اذا زالت الشمس دخل وقت الظهر اليس كذلك؟ هذا معنى ان الوقت سبب في الصلاة آآ يلزم من وجوده

الوجود ويلزم من عدمه العدم يعني لو ما دخل وقت الظهر - 00:05:34

لو نحن في الضحى قال الانسان اريد ان اصلي الضحى يصح اصلي الظهر يصح؟ ما يصح. ما يصح لماذا؟ لانه ما دخل وقت الظهر.

هذا معنى السبب طيب يقول هنا سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم وهو دين الاسلام - 00:06:01

دين الاسلام هو دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام يقول قائل طيب والاديان الاخرى نقول اديان اخرى محرقة يقول قائل ما

الدليل الدليل قوله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:06:23

وقوله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا يقبل منه وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

دينا ونوح عليه الصلاة والسلام هو او الرسل قال وانا من المسلمين. وابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:06:42

ابو الانبياء قال وانا من المسلمين وغيرهم من الانبياء طيب فاذا اذا قيل ودين اليهودية والنصرانية نقول هذه اديان من وضع البشر

الموجودة الان من وضع البشر لو قال قائل اين ذهبت التوراة والانجيل؟ نقول التوراة والانجيل - 00:07:06

اللذان لم تحرفا غير موجودة الان وانما الموجود هذا من صنع البشر من صنع البشر يقول قائل ما الدليل؟ الدليل قوله عز وجل فويل

للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا - 00:07:29

فويل لهم مما كتبت ايديهم قل لهم ما يكسبون وغير ذلك الدالة كثيرة على تحريف التوراة والانجيل ما هو بدليل واحد هناك ادلة

كثيرة وعلى هذا لا مساومة في هذه المسألة - 00:07:52

اديانهم محرقة بشهادة القرآن ونبينا شهادة نبينا صلى الله عليه وسلم. فلينتبه لهذه المسألة العظيمة يقول قائل اليس هناك من بقايا

في التوراة لم تحرف؟ وبقايا من الانجيل لم تحرف نقول هنا في هذه المسألة - 00:08:09

نقول ان الله عز وجل انزل القرآن فهيمنة على جميع الكتب السابقة وما بقي منها فهو منسوخ بالقرآن الكريم ما بقي منها صحيحا فهو

منسوخ طيب هل كل ما في التوراة الان والانجيل يخالف القرآن الكريم - 00:08:30

الجواب الكثير منه يخالف القرآن الكريم ويخالف الدين ولكن هناك جزء يسير فيه لا يخالف عندها نطبق قول النبي صلى الله عليه

وسلم لا تصدقوا بني اسرائيل ولا تكذبوهم وقال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:08:54

معنى ولا حرج الا تفعلوا. يعني لو ما حدثتم عن بني اسرائيل فقلوه لا تصدقوا بني اسرائيل ولا تكذبوهم هذا فيما لا فيما لم يخالف

القرآن والسنة عندنا اما اذا خالف - 00:09:19

فانا نضرب بقولهم عرض الحائط ونعلم انه من صنع البشر هذه الحالة الاولى اذا لم يخالف فاننا نصدقه يعني اذا وافق القرآن السنة

وافق ديننا وشرعنا اذا خالف نضرب به عرض الحائط. اذا لم - 00:09:34

يوافق ولم يخالف ايش نحكيه ونذكره ولا حرج علينا الا نفعل لكننا لا نصدقه ولا نكذبه يقول قائل مثل ايش؟ نقول مثل القصص التي

يروونها وهي لا تخالف لا تخالف الدين - 00:09:55

لا تخالف الشرع لا تخالف القرآن والسنة اما القصص التي يروونها فيها طعن في الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما يطعنون في داود

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام او طعنهم في لوط - 00:10:18

عليه الصلاة والسلام او غير ذلك فان هذا يرد عليهم لانه من الباطل المحرف. اتضحت او لم تتضح واضحة الان؟ موقفنا من بني

اسرائيل على ثلاث احوال الحالة الاولى اذا وافقوا شرعنا فاننا نقبله - 00:10:34

الحالة الثانية اذا خالفوا شرعنا فاننا نضرب به عرض الحائط ولا نقبله ولا كرامة الحالة الثالثة اذا لم يوافقوا ولم يخالفوا فانه يجوز لنا ان نحكيه لكن لا نصدقه ولا نكذبه. ولا نعتد عليه في حكم. انتبهوا لهذه المسألة - [00:10:55](#)

طيب يقول السبب الان في كفر بني ادم الاسئلة في اخر شيء يا اخوة طيب سبب كفر بني ادم هو ابو البشر وهو نبي مكلم يكلمه الله عز وجل - [00:11:17](#)

يوحى اليه سبحانه وتعالى تكليما زوجه امنا حواء رضي الله عنها. واسمها ورد في السنة النبوية الصحيحة كما في البخاري وغيره ولكن لم يرد اسمها في القرآن لم يرد اسمها - [00:11:35](#)

اسما وانما ورد الزوج طيب بنو ادم لهم سبب في ترك الدين هذا السبب قال هو الغلو في الصالحين. اذا ما هو الغلو؟ قبل ان نبتدأ الان ما هو الغلو - [00:12:00](#)

الغلو هو مجاوزة الحد مجاوزة الحد طيب قد يأتي مدحا كما هو الغلو في الصالحين وقد يأتي قدحا كما هو في حال بعض الكافرين ونظر بذلك امثلة قوله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:12:23](#)

اهل الكتاب هم اليهود والنصارى لانه انزل على موسى عليه الصلاة والسلام التوراة وانزل على عيسى الانجيل قوم موسى هم اليهود وقوم عيسى هم النصارى ينسبون الى الناصرة في فلسطين او ينسبون الى الانصار. من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله - [00:12:51](#)

ولكن نسبة النصارى للمسيح هذه نسبة خاطئة تنبهوا تقول انت الان لنصراني مسيحي هذا خطأ لماذا؟ لانه يلزم من ذلك انه متبع للمسيح عليه الصلاة والسلام. والمسيح من هو عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:13:20](#)

طيب هم لم يتبعوا عيسى عليه الصلاة والسلام هم عبده من دون الله كما سيأتينا ان شاء الله تعالى فلنتنبه لهذه المسألة. طيب قال لهم الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - [00:13:39](#)

اين هو غلو اليهود؟ واين هو غلو النصارى تنبهوا غلو اليهود انهم غلوا في عزيز وقالت اليهود عزيز ابن الله تعالى الله عز وجل ما اتخذ صاحبة ولا ولدا - [00:13:54](#)

هذا شيء كذلك ايضا غلى اليهود في عيسى عليه الصلاة والسلام سبحانه الله اليهود يغفلون في عيسى نعم كيف غلوا فيه قدحا فكفروا به ولم يؤمنوا به وقذفوا عرض البتول مريم رضي الله عنها وارضاهها - [00:14:19](#)

وهي التي اصطفاه الله تعالى على نساء العالمين وذهب بعض اهل العلم الى انها افضل نساء العالمين على الاطلاق والخلاف وارد بين اهل العلم ايها افضل مريم رضي الله عنها وارضاهها او فاطمة رضي الله عنها وارضاهها بنت رسولنا صلى الله عليه وسلم تسليما مزيدا - [00:14:46](#)

طيب غلوا في مريم وابنها اولاً كذبوا عيسى عليه الصلاة والسلام ثانياً غلوا في القدح. لاحظ اليهود غلوا في القدح وقالوا انه لم يولد من مريم بدون زوج بل انه ابن حبيب النجار - [00:15:09](#)

هكذا قذفوها وهذا ليس مستغربا على اليهود فهم اعداء الله والرسول كما اخبر الله تعالى بذلك في القرآن الكريم اما النصارى فغلوهم انهم غلوا بعيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:15:34](#)

كيف غلوا به غلوا به قالوا فيه ثلاثة اقوال القول الاول قالوا المسيح هو الله. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:15:51](#)

الطائفة الثانية قالوا هو ابن الله الطائفة الثالثة قالوا هو اله مع الله الالهة ثلاثة الله تبارك وتعالى وعيسى وروح القدس. ويختلفون في رح القدس والظاهر من اقوالهم فيما بينهم - [00:16:11](#)

والحمد لله على نعمة الاسلام يقول انه جبريل هذا هو غلو اهل الكتاب هذا هو غلو اهل الكتاب. فغلوا في بعض الانبياء مدحا وغلوا في بعضهم قدحا فجعلوهم يصفونهم باوصاف اللوهية بل ويعبدونهم من دون الله تبارك وتعالى - [00:16:32](#)

ولذلك هناك بشارة لكل مسلم ما هي البشارة البشارة ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يوم القيامة

يدفع لكل مسلم يهودي او نصراني فيقال له هذا فكاكك من النار. فيوضع اليهودي والنصراني في النار ويبقى المسلم - 00:16:56

يدخل الجنة باذن الله عز وجل وهذا له كلام طويل اعادنا الله واياكم من الغلو. اذا الغلو هو مجاوزة الحد مدحا وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرنا الهتك - 00:17:23

ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ابن عباس رضي الله عنهما هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا او انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا - 00:17:50

وسموا باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت طيب وقالوا اي كبرؤهم واسيادهم من قوم نوح نوح عليه الصلاة والسلام ارسل الى قومه يقول بعض اهل السير والتاريخ - 00:18:16

والتفسير يقولون ارسل اليهم وعمره اربع مئة سنة عمره اربع مئة سنة وكان قومه يعبدون هذه الاصنام والصور اصنام على شكل صور هؤلاء من هم؟ رجال وسواع ويغوث ويعوق ونسره - 00:18:42

هؤلاء الخمسة وبعض قراء يقرأها ود وهي قراءة اهل المدينة قراءة نافع المدني رحمه الله يقرأها ودا ولكن بقية القراء يقرأونها ودا هو رجل نافع شيخ ورش. شيخ ورش. ايه. نافع قارئ وورش راوي. والراوي الثاني عنه قالون - 00:19:05

ورش عن نافع وقالون عن نافع شعبة وحفص عن العاصمة. تبي نسرد القراء العشرة؟ لا طيب. الشيخ محمود نعم طيب اذا يا كثر ما تشتمنا انت الله يجزاك خير. وقالوا لا تذرنا الهتك. لكن ما دام انه هو اللي جرننا - 00:19:31

السؤال هذا اه انتبهوا للسؤال ما هو موجود لا الشنقيطي ولا نفطوي يلا ابو هتان. وقالوا لا تذرنا الهتك تذرنا وش نوع الفعل هنا لا تذرنا احسنت هنا نهى. طيب لا تذرنا يعني لا تتركنا - 00:20:00

ما انتهى السؤال. هؤلاء الاسياد الكبرى قالوا لقومهم يعني في قوم نوح لا تذرنا يعني لا تتركنا اصل الفعل المضارع ذر وذر وهذه فعل الامر لكن يذر هذا فعل مضارع يذر - 00:20:26

صح يد رفع المضارع قال تعالى لا تبقي ولا تذر واضح يعني لا تترك يعني جهنم اعادنا الله واياكم منها طيب وقالوا لا تذرنا يعني لا تتركنا. هذا فعل مضارع - 00:20:50

سبقت ولان ناهية فاصبح فعل مجزوم بلا الناهية فعل الامر منه ذر قال تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا. يعني اتركني طيب باقي فعل الماضي ان لم تجب فانا سنلزمك بامر ان شاء الله. نعم - 00:21:06

والفعل ماضي منها الى آ تذر الان يذر وتذر فعل مضارع الغائب وتذر للمخاطبة ايش؟ زهرة زهرة لا ها؟ لا ها؟ يذروا يذروا لا ايش؟ ذرية ذرية؟ لا بالمعنى صحيح تركها - 00:21:29

المعنى الصحيح تركه لكن باللفظ اصله اماتته العرب استغفوا عنه بتركه ويستاهل ابو ماجد جائزة ان شا الله باذن الله جزاه الله خير. بعد غياب النوحات اليوم اسعفكم ابو ماجد الليلة. امين ويجزى الجميع خير - 00:22:02

طيب هو الاصل منه تصريفا وذرا لكن اماتته العرب استغفوا عنه بتركه يذر ذر لكن ما يقول العرب ما يقولون وذر يقولون ترك احذره اتركه يذره يعني يتركه. واضح هذا؟ استغفوا او ماتته العرب كما ذكر ذلك. الخليل ابن احمد الفراهيدي البصري - 00:22:25

رحمة الله على الجميع لا تذرنا لا تتركنا كبار القوم يقولون لا تتركنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواعا لمزيد العناية بهذه الاصنام والصور لا تتركوها لا ود عبادة ود ولا سواع - 00:22:56

ولا يغوث ويعوق ونسرق هذي كانت قوم نوح ثم انتقلت الى العرب فعبدها من دون الله عز وجل وزعوها فيما بينهم يقول ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح - 00:23:15

وكان ذلك ايضا قبل نوح عليه الصلاة والسلام لكنهم كانوا في هذه الامة التي بعث لها نوح عليه الصلاة والسلام وكانوا من الصالحين لما ماتوا حزن الناس عليهم وقال لهم الشيطان - 00:23:31

انصبوا انصابا انصابا على صورهم حتى تتذكرون فوافقوا على ذلك. فنصبوا انصابا يعني اصنام على اشكالهم صور وقيل في بعض الروايات ان الشيطان هو الذي بدأ يصنعها لهم هذه الصور - 00:23:51

وسميت باسمائهم لما ماتوا ما احد بعدهم قال كيف نعبده؟ ما احد يعبدهم لما مات هذا الجيل وجاء جيل اخر تساءلوا فيما بينهم لماذا نصبت هذه الصور جاهم الشيطان قال انها ما نصبت الا لتعبد - [00:24:13](#)

فعبدوهم من دون الله عز وجل فعبدوه من دون الله عز وجل. فبعث الله تعالى اليهم نوحا فمكث فيهم الف سنة الا خمسين عاما تسع مئة وخمسين سنة. هذه الدعوة - [00:24:32](#)

دعوتهم لهم عليه الصلاة والسلام طيب قال ابن القيم المعروف من ترميم الشيخ الاسلام ابن تيمية قال غير واحد من السلف تشمل الصحابة والتابعون لهم باحسان واتباع التابعين - [00:24:44](#)

والائمة الاعلام فيما سبقونا لما ماتوا عكفوا على قبورهم يعني لزموها العكوف معناه اللزوم ما هذه التماثيل التي لا انتم لها عاكفون ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكبون يعني ملازمون لها - [00:25:05](#)

مقيمون عليها ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد يعني الزمن فاعبدوهم من دون الله تبارك وتعالى فمكث فيهم نوح وهو من اولي العزم من الرسل الف سنة الا خمسين عاما - [00:25:24](#)

وهو يدعوهم الى الله تبارك وتعالى فلم يقبلوا ولم يتبعه الا القليل. وما امن معه الا الا قليل طيب وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني - [00:25:42](#)

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله اخرجهم معهم النسخة اه صححوا النسخة كلام الشيخ رحمه الله لا حطه بين قوسين وضعه بين قوسين اخرجهم البخاري - [00:26:00](#)

في الصحيح ولم يخرجهم مسلم. لان اخرجهم معناه البخاري ومسلم طيب فلعله يكون خطأ مطبعيا او ما اشبه ذلك هذا الحديث اخرجهم البخاري رحمه الله من طريق الامام الزهري عن طريق او من طريق عبيد الله بن عبدالله بن عمر - [00:26:18](#)

سمعه من عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن عباس سمعه من عمر رضي الله عنه وهو على المنبر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت - [00:26:41](#)

ابن مريم انما انا عبد هكذا الذي يحفظها في البخاري انما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله يقول عبد الله ورسوله قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني الاطراء - [00:26:56](#)

هو المبالغة المدح والثناء وتجاوز الحد في ذلك هذا الاطراء يقول قائل هل الاطراء يكون في الذنب؟ مثل الغلو؟ الجواب لا ما يكون ما يكون الاطراء دائما يكون في ايش - [00:27:18](#)

المدح وتجاوز الحد في المدح فقلوه لا تطروني كما اطرت النصارى. ولذلك ما قال كما اطراً اهل الكتاب عيسى ابن مريم لاحظ اما في الغلو شمل اهل الكتاب جميعا فقال تعالى - [00:27:37](#)

لا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. واضح او مو واضح؟ واضح طيب كما اطرت النصارى لا تطروني اي لا تبالغوا في المدح وتجاوز الحد في المدح كما اطرت النصارى ابن مريم. النصارى اطروا عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:27:52](#)

اي بالغوا في مدحه وتجاوزوا الحد حتى انزلوه فوق منزلته فجعلوه اما ابنا لله تعالى الله عز وجل عن صاحبة والولد وجعلوه ايضا بعضهم جعله الها. لا تعجلوا جعلوه الها من دون الله تبارك وتعالى - [00:28:16](#)

وبعضهم جعله هو الله تبارك وتعالى بعضهم جعله ابنا لله وبعضهم جعله شريكا لله وبعضهم جعله هو الله. تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا طيب انما انا عبد - [00:28:39](#)

عبد لمن؟ لله تبارك وتعالى. وهذا اشرف مقام للنبي صلى الله عليه وسلم وهو العبودية والرسالة قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا - [00:28:58](#)

في سورة الجن من هم؟ الجن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فاجتمع الجن بعضهم حتى كادوا يتراكمون ويركب بعضهم فوق بعض من اجل ان يسمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا - [00:29:19](#)

انصتوا طيب يقول عليه الصلاة والسلام انما انا عبد هذا يدفع فيه ايش رفعه فوق منزلته التي انزله الله تعالى اياها ثم قال فقولوا عبد الله ورسوله هذا فيه رد على - [00:29:43](#)

من جحد رسالته صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي الذي اوتي جوامع الكلم لاحظ اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم وقال واختصر لي الكلام اختصارا لا يحتاج انه يطيل صلى الله عليه وسلم بل قال انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - [00:30:10](#)

طيب هذا هو الحق ولذلك ما يوجد لا رواية صحيحة ولا ضعيفة. انك تقول في الصلاة وانت في الصلاة في التشهد في الصلاة الابراهيمية ما يوجد ولا رواية لا صحيحة ولا ضعيفة انك تقول اللهم صلي على سيدنا محمد - [00:30:31](#)

حد يعتبر من الغلو من الاطراء لماذا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة؟ بر الصلاة خارج الصلاة؟ لا بأس لابس ان تقول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:50](#)

لكن ان تتعبد لله الان بالصلاة. طيب نبينا صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. ماذا قال في الصلاة؟ قال اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم. ما قال سيدنا ابراهيم؟ قال على ابراهيم - [00:31:02](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واضح هذا؟ طيب هذا هو الواجب علينا والواجب على كل مسلم ومسلمة تجاه النبي صلى الله عليه وسلم امور تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر - [00:31:15](#)

واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله تعالى الا بما شرع صلى الله عليه وسلم وان تقدم محبته بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم على محبة الوالد والولد - [00:31:37](#)

والنفس والناس اجمعين هادي حقوق نبينا صلى الله عليه وسلم علينا اما مسألة الاطراء وقصائد المديح والموايد اللي يسمونها اعياد المولد. كل هذا كل هذه بدع ما انزل الله تعالى بها من سلطان - [00:31:53](#)

بل حذرنا من البدع بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام فقال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الحديث ثم قال وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [00:32:15](#)

اياكم معناها احذركم احذروا ايها المؤمنون الغلو الغلوم والرمعنة قبل قليل او لا ما مر معنا؟ في البداية مجاوزة الحد مدحا او قدحا قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [00:32:37](#)

والغلو مذموم على كل حال ان كان في المدح مذموم وان كان في القدح مذموم ان كان في الاقوال مذموم وان كان في الافعال مذموم وان كان في الاخلاق مذموم - [00:33:02](#)

سبحان الله في كل شيء نعم في كل شيء تجد بعض الناس عنده غلو الاقوال كلما ذكر امامه شخص بدا بذمه ذما مطلقا هل تعرفه قال سمعت عنهم ورأيت له مقطعا - [00:33:19](#)

طيب ماذا تذمه بهذا الذنب؟ اعرض عنده غلو يأتيك اخر ظده عنده غلو في المدح لو يمر به احد الفساق وهو لم يسأل عنه او المجاهرون بالمعاصي يبدأ يثني عليه - [00:33:40](#)

ويغلو في مدحه وربما كتب فيه القصائد والاشعار وما اشبه ذلك فيجر الناس الى غيبته وخير الامور ايش الوسط طيب وكذلك جعلناكم امة وسطا لا افراط ولا تفريط الافراط هو الغلو - [00:33:58](#)

ولا تفريط وهو الغلو في الذنب بل يتوسط المسلم لو جاءك رجل وقال ان فلانا من الناس قد خطب ابنتي انت تعرفه فقلت انت انا لا اعرفه وهذا هو الحق انت ما تعرفه؟ تقول لا اعلم عنه شيء - [00:34:22](#)

الظاهر انه طيب وانا لا اعرف عنه شيئا. يسأل غيري كنت تعرف عنه شيئا من الموبقات والمهلكات كأن يكون الانسان يتعاطى المخدرات وما اشبه ذلك وقال كان اسألك وهذا السؤال - [00:34:42](#)

امانة هل هو يصلح لي ان يكون زوجا للبننت وتقول انا ما اعلم عنه الا خيرا فتطريه وتغلو في الثناء عليه وانت تعلم خلاف ذلك هذا غش وتسأل عن هذا الغش - [00:34:59](#)

او كذلك هو من الناس الطيبين ذوي الدين والاخلاق ولك موقف ليس بجيد معه. فسألك عنه وقال هذا الرجل خطب مني. هل ازوجه

او لا؟ او افق عليه او لا؟ فتقول هذا الرجل لا ينفع ابدا - [00:35:13](#)

وذلك الموقف الذي بينك وبينه. هذا ايضا من الغرور في القبح وهذا من الانتصار للنفس فيجب على المسلم دائما ان يتجرد من الهوى ويتجرد من الغلو في المدح والقبح يقول فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. نعم - [00:35:29](#)

الغلو اهلك من كان قبلنا. كيف منهم من مر معنا قبل قليل غلوا في المدح. ومنهم من غلا في القبح وكلاهما هلك كذلك ايضا قوم نوح عليه الصلاة والسلام ما الذي اهلكهم؟ انهم غالوا - [00:35:50](#)

في حب هؤلاء الصالحين ومدحهم حتى عبدوهم من دون الله عز وجل لو سألت سؤالا اعطونا مثال الان على الغلو الموجود في هذا الزمن بالمدح نعم ما تقولون ها الغروب بالمدح الان. نعم. ها؟ في بعض الاشعار الاشعار هذي واضحة لكن في شيء واضح لكل احد.

يعني حتى - [00:36:11](#)

من يغلون في القبور؟ ممكن هذا شيء ايضا اي طائفة تغلو الان الصوفية يغلون في النبي صلى الله عليه وسلم بل اه يغرون في كل

عبادة عندهم. كذلك ايضا الرافضة ما يغلون الان - [00:36:39](#)

يغلون في من؟ يغلون فيه علي رضي الله عنه والحسين والحسن وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم هذا ظروف المدح ويغلون في القبح في من في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:57](#)

ويسبونهم ويكفرونهم ويلعنونهم طيب هذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم فهنا فان مالك من كان قبلكم الغلو لو قال قائل هناك اشياء كثيرة قالها النبي صلى الله عليه وسلم انما اهلك من كان قبلكم وانما حصر - [00:37:09](#)

يقول انما اهلك من كان قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم طيب ما الذي اهلكهم الان؟ كثرة المسائل والاختلاف او اهلكهم الغلو. نقول هناك من الاقوام لم يهلكهم الا الغلو - [00:37:29](#)

وهناك من الاقوام من اهلكهم ايش كثرة المسائل اسئلة التنطع طيب والاختلاف على الانبياء لا يقبلون كلام الانبياء. ما يعرفون يقولون سمعنا واطعنا ولذلك ماذا قال الله تعالى محذرا من السؤال الذي لا ينفعك في دينك - [00:37:48](#)

وفي عبادتك لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم والله عز وجل كره لكم قيل وقال وايش وكثرة السؤال هذا يضررك كثرة السؤال اما اذا اردت ان تسأل عن العبادة والمعاملة لا بأس - [00:38:07](#)

حتى تتعبد لله على علم وعلى بصيرة. وحتى تجتنب معصية الله على نور وبصيرة يقول ولمسلم عن ابن مسعود هذا من طريق

الاحنف بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:23](#)

هلك المتنطعون هلك المتنطعون هو يقول قالها ثلاثا نحن الان نفردا كما قالها صلى الله عليه وسلم الراوي فقال هلك

متنطعون ثلاثا. احد الرواة لكن النبي صلى الله عليه وسلم كررها ثلاثا - [00:38:42](#)

هلك المتنطعون التنطع هو التقعر والتعمق بغير دليل يتقعر ويتعمق ويتشدد طيب مثل ايش مثل بعض الناس الموسوسين عافانا الله واياكم يتنطع يتشدد يتعمق تجد انه يغسل الوجه عشر مرات - [00:39:00](#)

ثم يسأل يقول هل وضوئي صحيح او غير صحيح سبحان ربي العظيم لاحظ هذي مصيبة وبعضهم يوسوس بغير ذلك يجب عليه

قطع هذا التنطع بعضهم في الصلاة يكبر تكبيرة الاحرام - [00:39:33](#)

خمس مرات وبعضهم اتصل بي يقول انا الان اريد ان اصلي لكنني ما استطيع ان اكبر تكبيرة الاحرام قلت تبدأ الصلاة انت الان بماذا

قال الله اكبر. فقلت سبحان الله. قلت الله اكبر الان. لماذا لا تقول الله اكبر في الصلاة - [00:39:52](#)

فيسول له شيطانه انه ما يستطيع ان يقول ولذلك جاء رجل للامام ابي الوفاء ابن عقيل رحمه الله وقال يا شيخ قال نعم قال تكون

علي جنابة تنغمس في نهر دجلة - [00:40:13](#)

انغمس تعرفون وش معنى ينغمس؟ يعني يدخل كله ما يطلع شيء منه ثم اخرج ثم احس بانني لم اطهر من الجنابة وقال له

الامام ابو الوفاء ابن عقيل سقطت عنك الصلاة - [00:40:28](#)

كيف سقطت عني الصلاة قال لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة وعن المجنون حتى يفيق وانت مجنون مرفوع

عنك القلم لماذا؟ اراد ان يعطيه درسا - 00:40:48

اراد ان يعطيه درسا في ترك الوسواس هذا من التنطع كذلك التنطع يكون احيانا في الاقوال فيتشدد ويسمى المتفيهق يتشدد يعني يتكلم بملئ شذقيه يتكلم وانا لا اريد ان احكي اقوال هؤلاء ولكن ابين لكم - 00:41:04

هذا بيانه فقط هذا ليس من الاسلام في شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم لو شاء المحصي ان يحصي كلام النبي صلى الله عليه وسلم الاحصاء يعني لو اراد ان يعده عدا - 00:41:29

لاحظ فبعضهم يتكلم بملء شقيه ويظن ان هذا هو الطريق الصحيح وهو اسلوب اهل العلم في الكلام. لا التشدد منافي لسنة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك بعضهم يتنطع ويتعمق في البحث - 00:41:44

عن مسائل طيب يمر قرون وهي لم تقع هذه المسألة لم تقع هذه المسألة فبعضهم سأل احد علمائنا قال هل يجوز اكل السلحفاة فقال له ان استطعت ان تذكرها فكلها - 00:42:09

والاخر يقول هل يجوز اكل لحم البطريق وقال ان وجدته فكله بالنسبة لنا فلماذا التعمق يعني بهذا عصا موسى عليه الصلاة والسلام اسألك يا شيخ من اي الاشجار هي وماذا تريد انت من اي الاشجار هي؟ وما الغريب اذا كانت من النخل او كانت من - 00:42:37

الاشجار الاخرى ما الاشكال في هذا؟ لا ينفع العلم بها لا ينفع جهل بها لا يضر. وقس على ذلك. هذي من التنطع. فقد يكون التنطع في العلم وقد يكون التنطع في الكلام وقد يكون التنطع في العمل وقد يكون التنطع في التصرفات وقد يكون التنطع في الاخلاق -

00:43:03

وقد يكون التنطع السلوك في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وما بين بعده سيأتين ان شاء الله البابان بعده تبين له غربة الاسلام مر معنا حديث قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - 00:43:24

وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب اسأل الله ان يثبت قلوبنا وقلوبكم على دينه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:43:41

وقال يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك وقال يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. في احاديث كثيرة فلنحرص على هذا الدعاء لان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - 00:43:57

الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه لشبهة الصالحين الصحيح انه بشبهة الغلو في الصالحين وهو الشرك الذي حدث في قوم نوح. الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء - 00:44:14

وما سبب ذلك مع معرفتهم ان الله ارسلهم اول شيء غير به دين الانبياء هو الشرك والسبب هو الغلو في الصالحين اتخاذ التماثيل والصور على اشكالهم ثم عبدت من دون الله - 00:44:36

الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها كثير من الناس يقبل البدعة ويستحسنها. احذر من البدعة اذا جاءك شخص او افتاك مفتي بمسألة فقل له ما الدليل؟ من الكتاب او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:53

ليقول الله انا صنعت تجربة من التجارب مرة من المرات ووجدت ان هذا حق لا ما الدليل على هذه المسألة الخامسة واذا قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد كما في الصحيحين - 00:45:13

وعند بخاري معلقا وفي صحيح مسلم من عملا عملا من عمل عمل ليس عليه امرنا فهو رد الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين. هذا حق ولا مو حق - 00:45:30

عودة حق محبة الصالحين لكن الثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا طيب فعل هؤلاء الناس شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره - 00:45:46

وايدهم الشيطان على ذلك انت مصنع التماثيل واعبدوا الله تعالى لا تشركوا بالله شيئا ابدًا. فلما هلك هؤلاء الصالحون ونسي العلم عبدت من دون الله اذا احذر من عواقب الامور - 00:46:04

احذر من عواقب الامور لا تظن ان كل فعل خير تفعله اجتهاد تظن انه قد يؤدي الى خير بل قد يتطور يتطور كما تطور دين الشيعة

والرافضة الان الى عبادة اهل - 00:46:20

البيت بل سمعت احدهم ورأيت به عيني في مقطع له يقول ان عليا هو الله تعالى الله علوا كبيرا. كما قالت النصارى كما قالت النصارى تماما حذو القذة بالقذة. اعاذنا الله واياكم من الشرك - 00:46:34

السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح وهي لا تذرنا وقالوا لا تذرنا الهتك الاية السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. وهذا خاصة فيمن نقص علمه - 00:46:50

وعمله فاذا من الله عليك بالعلم النافع والعمل الصالح فان التقوى ستزيد وينقص اه الشرط الذي في القلب. واما ان نقص العلم او نقص العمل فانه سيزيد الباطل ويضعف الحق. فان تنبهوا تنبهوا لهذه المسألة. اسأل الله ان يزيدنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا.

الثامنة - 00:47:08

فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر اسباب الكفر كثيرة غير محصورة. ولكن من اهمها البدع لانها تؤدي الى وتجري الى ايش؟ تجر الى الكفر. لانها تتطور - 00:47:34

ولا تقف عند حد معين. ولذلك كانت البدعة احب الى ابليس من المعاصي التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل لماذا الان الشيطان يسعى في البدع اكثر من المعاصي - 00:47:51

من اجل من اجل انها تؤول الى الكفر وتتطور وتنمو هذه البدع حتى يستحسنها اصحابها ثم يزيدون عليها كما زاد النصارى في الصيام على ايش؟ زادوا على شهر ثم اربعين ثم خمسين الى ما شاء الله تبارك وتعالى. ثم تعبوا فجعلوا الصيام عندهم عن بعض

الاطعمة - 00:48:07

ليس كل الاطعمة تاكل فاكهة لا بأس ما تفطر لكن تاكل لحم او سمك او بيض لا تفطر الان الرافضة يقولون تصوم لا بأس وتشرب الدخان؟ واحدة اثنتين اعزكم الله وثلاثة لكن الرابعة تفطرك الثالثة لما تفطر نسأل الله العافية والسلامة - 00:48:32

هذا لعب وليس بدين. العاشرة معرفة معرفة قاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه نقول ان نبينا صلى الله عليه وسلم تركنا على البيضاء طيب على البيضاء في رواية عن محجة البيضاء ضعيف هذا لكن على البيضاء ليلها كنهها - 00:48:53

ما ترك خيرا الا ودل الامة عليه. ولا شرا الا وحذر الامة منه ومن اشد الشر الغلو والاطراء الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح وادي يحتاج الى درس ولكن سيأتينا ان شاء الله بالتفصيل - 00:49:13

لا تعكف على القبر تدعو للميت وقت يسير وليس وقتا طويلا تقيم عند القبر ساعات؟ لا وقت يسير تدعو له بالمغفرة والرحمة والثبات طيب ثم تنصرف وتزور القبور كل فترة تسلم عليها وتدعو لها وتنصرف. لكن لا تقيم عندها. ولا تقرأ عليها القرآن فان هذا من البدع

المحدثات. ولا تتصدق عند القبر - 00:49:32

طيب واما الموعظة عند القبر فسيأتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى موعظة يسيرة ليست خطبة من الخطب موعظة يسيرة لا بأس بذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم احيانا وليس دائما - 00:49:56

الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته وسيأتي بالتفصيل ان شاء الله تعالى التماثيل التي تصنع على صورة البشر او على صورة ذوات الارواح والحكمة في ازالته حتى لا يغلو الناس حتى لا يغلو الناس فيها ثم يعبدونها من دون الله عز وجل فهذا

وسيلة للشرك بالله - 00:50:11

الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الناس يغفلون عن هذه القصة انا اقول يا اخوة كل واحد منا يذهب يقرأ تفسيراً مختصراً في هذه القصة وينقلها للناس - 00:50:34

اخوانه ينقلها لاقاربه او لجلسائه واصحابه وجيرانه. وهي قصة قوم نوح عليه الصلاة والسلام وكيف انه دعاهم الى توحيد الله عز وجل ثم قال الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى كلام الله وكون الله حال

بينهم - 00:50:51

وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات بعض هؤلاء عباد القبور من المبتدعة الصوفية والرافضة وغيرهم

يعتقدون ان فعل قوم نوح وهو عبادة هذه الاصنام واللاوثان من دون الله يعتقدون انه افضل العبادات وهو الشرك بالله - [00:51:15](#)
اعظم ذنب عصي الله عز وجل به واعتقدوا ان ما نهى الله عز وجل عنه ورسوله وهو الشرك هو الكفر المبيح للدم والمال. يعتقدون ان التوحيد الان التوحيد وهو بصد الشرك - [00:51:38](#)

يعتقدون هؤلاء آآ يعتقد هؤلاء المبتدعة والظلال ان هذا التوحيد شرك. يقول ابن القيم رحمه الله في الشافية الكافية احتج يوما بالكتاب عليهم شخص وقال الشرك في القرآن لاحظ احتج يوما بالكتاب عليهم شخص فقالوا الشرك في القرآن. يقول رحمه الله الخامس عشرة التصريح انهم لم - [00:51:54](#)

يريد الا الشفاعة قال تعالى ما نعبدكم يعني مخبرا عن المشركين انهم قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى يعني وساطة وشفاعة طيب وهذا من الشرك بالله عز وجل - [00:52:23](#)

السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك نرد عليهم بهذا الدليل ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس طيب وقال تعالى وان الظن لا يغني من الحق - [00:52:37](#)

شيئا طيب وهذا الظن ظن كاذب لانه من تصوير الشيطان السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين - [00:52:56](#)

عليه افضل الصلاة وازكى التسليم لا شك انه بلغ وحذر طيب وحذر الامة عن اطرائه فغرههم ابليس باستجراؤه فخالفوه جهرة وارتكبوا. ما قد نهى عنه ولم يجتنبوا الى اخر مقال رحمه الله - [00:53:16](#)

الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. انتبه من التنطع لا تنطع بقول او بعلم او بعمل او باخلاق او بسلوك ولذلك لما جاء بعض الصحابة الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:35](#)

فسألوا عن عبادته فكأنهم تقالوها يعني قليلة عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فاراد احدهم الا يتزوج النساء والثاني اراد ان يقوم الليل كله ولا ينام. والثالث ان يصوم ولا يفطر. والرابع لا يأكل اللحم - [00:53:53](#)

فلما جاء صلى الله عليه وسلم اخبر بحالهم قال عليه الصلاة والسلام ما بال اقوام يقولون كذا وكذا ولم يسمهم باسمائهم صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام اما اني لاشاكم لله واتقاكم له واني لاتزوج النساء واصلي وارقد واصوم وافطر واكل اللحم الى اخر الحديث - [00:54:10](#)

هكذا كان صلى الله عليه وسلم طيب ولذلك مهما عملت من الاعمال لا تظن ان هذا العمل هو الذي سيدخلك الجنة بل رحمة الله وفضله عز وجل وهذا العمل سبب لدخول الجنة. هو من الاسباب - [00:54:31](#)

انت ما تترك العمل امتثالاً لامر الله. ولكن لا تظن انك تمن على الله بعملك. انتبه هذا الامر خطير. بعض الناس يقول الحمد لله انا احسن من غيري. والله انا اصلي - [00:54:48](#)

لا تمن على الله عز وجل بصلاتك. انت صليت ولا ما صليت؟ الله عز وجل لن تنفعه صلاتك ولن تضره معصيتك ولكن انت المنتفع يمينون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي - [00:55:00](#)

اسلامكم بل الله يمين عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين هو الذي يمين عليكم سبحانه وتعالى الذي والتي بعدها التصريح لانها لم تعبد حتى نسي العلم. الله اكبر وهذا فضل العلم - [00:55:12](#)

انا احمل نفسي واياكم بالعكوف على العلم بدون تنطع انتبهوا احمل نفسي واياكم وصية ونصيحة لنفسي اولا لان من اشد المقصرين في طلب العلم ولكن مع ذلك اقول احمل نفسي واياكم - [00:55:34](#)

الحرص على العلم والعكوف على العلم من غير تنطع. لا تهمل الواجبات الاخرى من العبادات ومن الدعوة ومن اه القيام بالواجبات التي اه انيطت بعاتقك ولكن مع ذلك لابد ان تجعل للعلم نصيبا كبيرا من وقتك - [00:55:54](#)

فانك ان اعطيت العلم كله اعطاك بعضه وان اعطيته بعضك لم يعطك شيئا طيب واصل وركز واستمر وقبل ذلك اخلص لله رب العالمين وادعو الله تعالى ان يمين عليك بالعلم النافع والعمل - [00:56:12](#)

اخيرا ان سبب فقد العلم موت العلماء لا شك في ذلك العلماء لا يعرف قدرهم الا من رزقه الله سبحانه وتعالى ايماننا صادقا صالحا.

يعرف منزلة العلماء لماذا؟ لانهم ورثة الانبياء. عليهم الصلاة والسلام - [00:56:29](#)

اكرم بهم وارثا وموروثا وكون العالم يخطئ في مسألة نقول كفى بالمرء نبلا ان تعد معائبه. اما النغلو في علماء نقول عالمنا وشيخنا لا يخطئ ابدا هذه مصيبة وهذا غلو في المدح - [00:56:55](#)

وكوننا نقول ان شيخنا كذا وكذا ثم نمسك كل مسألة نعتقد انه اخطأ فيها فنذمه عليها او نذكره بغيبته ونستحل غيبته فان هذا غلو في القدح نحن نتعبد لله تعالى بالكتاب والسنة - [00:57:17](#)

واما العلماء فهم اهل الذكر الذين امر الله تعالى سؤالهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر كذلك ايضا ان اجمعوا على قول فنقول الحمد لله اخذنا بهذا الاجماع ان اختلفوا - [00:57:43](#)

وكنا من الذين نستطيع ان نرجح بحثنا وترجح من شيء اخذنا به مع حفظ كرامة الجميع ما اعتقدنا انه على القول الراجح او اعتقدنا على انه على القول المرجوح يقول قائل يعني ما يخطئون حتى لو اخطأوا - [00:58:02](#)

حتى لو اخطأوا هناك حديث كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون في اسناده نظر وان كان يحسنه بعضهم ولكن مع ذلك المعنى صحيح حتى لو اخطأ هذا ما يحل لنا غيبة علمائنا ومشائخنا واهل الفضل لا بل يجب علينا احترامهم - [00:58:22](#)

في كل صغيرة وكبيرة وكما قلت لكم نحن متعبدون بالدليل ولكن نحفظ لعلمائنا كرامتهم. ما هو كل صغيرة اه رأينا مثلا انها زلة بدأنا نتكلم وعلى وسائل الاعلام وفي كل مكان والمجالس هذا ليس من دأب - [00:58:39](#)

الصالحين. اسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته في صلاته هل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته في صلاته عليه الصلاة والسلام - [00:58:59](#)

هناك حديث اخرجه غير واحد من اهل العلم منهم آا الحافظ ابن حبان والبخاري وغيرهم ايضا اخرجه بمعناه ولكن لفظ الحاكم آا رواه عفوا اللفظ لابن حبان حافظ ابن حبان في صحيح ابن حبان رحمه الله جاء من طريق ابي صخر - [00:59:14](#)

وابو صخر يرويه عن ابن قصي وابن قصي يرويه عن عروة ابن الزبير وعروة يرويه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نفس - [00:59:40](#)

قلت له يا رسول الله ادعو الله لي فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما اسرت وما اعلنت يقول فضحكت حتى سقط رأسي في حجري - [00:59:53](#)

فقال ايسرك ايسرك دعائي؟ فقالت ومالي لا يسرنى دعاؤك فقال صلى الله عليه وسلم والله انها لدعائي لامتي في كل صلاة والله انها او انه لدعائي لامتي في كل صلاة - [01:00:11](#)

والاسناد حسن ان شاء الله تعالى بعد التمهيص تبين لي ان اسناده حسن ان شاء الله تعالى. وله الفاظ اخرى عند الحاكم فيها اه بعض المقال والله تعالى اعلم. سؤالك يا اخ محمد - [01:00:31](#)

اخر الدرس عن البدعة يا شيخ مر عمر بن الخطاب في صلاة التراويح قال نعم البدعة هذي البعض يحتج بهذا قول عمر رضي الله عنه نعم البدعة هذه عندما جمع الناس - [01:00:45](#)

على اه امام واحد في التراويح البدعة لها قسمان بدعة لغوية وبدعة شرعية. البدعة اللغوية جائزة ما لم تخالف الشرع يعني مثلا هذا الان يسمونه ميكروفون او المايك هل كان موجود قبل مئة سنة مثلا؟ هل كان موجود في عهد الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا - [01:00:56](#)

هذا يعتبر بدعة الان لكن بدعة ايش ايش؟ لغوية بدعة لغوية البدع اللغوية جائزة. ما لم تخالف الشرع واضح هذا؟ هذي ما تخالف الشرع الكهرا ما هي بدعة لغوية هذي جائزة - [01:01:21](#)

البدعة الثانية البدعة الشرعية هنا محرمة قال اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة في رواية عند النسائي قال وكل ضلالة في النار طيب هذا في الشرع في الدين - [01:01:38](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد البداية لا تقسم في الشرع الى حسنة وسيئة بل كل البدعة سيئة لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كما قال عليه الصلاة والسلام. كل بدعة بدون استثناء - [01:01:57](#)

قول عمر رضي الله عنه نعم البدعة هذه لانهم كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في بيتي فيرونه فيصلون بصلاته صلى الله عليه وسلم فخشي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:12](#)

ان تفرض فصلى ليلتين او ثلاث ثم قطعها. خشي ان تفرض التراويح على الامة طيب فقطعها صلى الله عليه وسلم يعني لم يصلي في مكان يستطيع ان يقتدوا به صلى الله عليه وسلم - [01:02:30](#)

فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم امن الان من ان تفرض مرة اخرى في عهد ابي بكر لم يجمعهم. فدخل عمر ورأى الصحابة ومن معه من التابعين رأهم عزين - [01:02:45](#)

جاهزين يعني متفرقين فجمعهم على امام واحد فصلى بهم فلما رأى مجتمعنا على الامام قال نعم البدعة هذه يعني هذا الاجتماع ابتدأناه احدثناه لغة والا كان هو اصلا موجود وقال بعض العلماء هو موجود ايضا حتى بنص قول النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:03:02](#)

من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. وحديث وهو حديث صحيح من قام مع الامام يعني في صلاة الليل في صلاة الليل يعني التراويح والقيام من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة - [01:03:26](#)

واضح هذا؟ عمر رضي الله عنه بنى على هذا الحديث لا شك انه بنى على هذا الحديث. هذا شيء الشيء آ الرابع في المسألة النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذي بالذين من بعدي - [01:03:43](#)

الذين من بعدي من هما؟ ابو بكر. ابو بكر وعمر. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. من هم لا شك انا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. واضح؟ فنحن مأمورون باتباع سنة عمر وقبله ابو بكر - [01:03:59](#)

وبعده عثمان وبعده علي رضي الله عن الجميع. وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ال بيته جميعا ولذلك الان الاذان الاول في الجمعة هل كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا - [01:04:17](#)

مكان لكن لما تولى عثمان الخلافة رأى الناس ما يتولى مع الاذان للخطبة والصلاة. وقد يتأخر بعضهم فامر رجلا ان يذهب الى الزوراء. يعني قريبا من السوق فيؤذن فيأتي يأتي الناس الى - [01:04:34](#)

المسجد يعلمون انه قد قرب وقت الصلاة ثم الاذان الثاني مع دخول الامام والله تعالى اعلم. ذكرت اه القلوب اه اعمال والافعال. اي نعم. والاخلاق. ايه. مثل المثل الغلوب الاخلاق طيب - [01:04:56](#)

الغلو في الاخلاق يكون بعضهم اه مبتسم دائما وهذه الابتسامة طيبة طيب فيقابله بعض العصاة ويجاهرون بهذه المعصية يجاهرون بهذه المعصية. فتجد انه يبتسم ولا يتغير. ولا يغضب لله عز وجل - [01:05:15](#)

وبعضهم يرى مثلا من انسان معصية من المعاصي فيغضب ويغلو باخلاقه فيطلق عليه من شدة الغضب الذي في قلبه يطلق عليه حكم يقول مثلا هذا الرجل فاسق او عاصي او كافر - [01:05:39](#)

هذا غلو في الاخلاق اما قدحا او مدحا انت معي ولا؟ يعني في تصرفاتي هي تصرفاتي يؤيد مثلا اهل البدع او يتسامح معهم او يشدد على بعض المخطئين في مسألة المساء لا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة - [01:06:00](#)

كان صلى الله عليه وسلم يشدد على الذين يحاربون دين الله يحاربون دين الله او يشككون في دين الله طيب واما سائر الناس الذين يخطئون وما اشبه ذلك فكان خير معلم صلى الله عليه وسلم يتسامح ويقول انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق -

[01:06:20](#)

طيب فاذا تأملتها ستجد كثيرا من هذه الامور. والله تعالى اعلم - [01:06:41](#)